

محمود محمد سلسمان

الخيال بين الاحالة والايهام

بقلم محمود محمد سليمان

من طبيعة التي التسوى أن يزخر في بينا الكين له وكذا المسلط الإجازة في خيال الشاهر المدى أن الحياج المسلط ال

رّ بقصد الفن التسري التعلق بالفيال الماله ، و الصالح ليكون موانا على تصوير الطبقة وبسياتها ، وان العقيقة التي تناول العقيقة أن شافا التي بتناولها التساولها التيان على الله المتاسبة في الله عن الله المتاسبة في الله عن الله القائل أو الشاف القائل المتاسبة في الله عن المتاسبة التيان عن ماية القائلة و (المالفة التيان عن منابعة التيان التيان التيان عن منابعة التيان التيان التيان عن منابعة عنا الانبطال العاملين الكافية لا يتيان التفائل العاملين الكافية لا يتيان التفائل التيان ال

وتقلل الإنباء من آباقهم حتى ودننا انسا إيسام أنه أم يقعل أكثر من تلبيس الحقيقة في توب من الإحالة الكافئة على الحقيقة أننا لا نود اليتم طمعا في رعاية بتسجها خيال سقيم ، ونحن لا تملك الا السخرية من تصويسرا الرشاقة بهذه الصورة أثير احتفل لها كل الاحتفال وذلك

حين يقسول: " به وشحا جالك عليها الفلاقل
ومجت السخرية أنه أحال الرشاقة بقنه الفيالل الي
ومجت السخرية أنه أحال الرشاقة بقنه الفيالل الي
نظر بت الاشخاق والمراوة وكيف تعد رئيقة من يجسول
الخافل او وهو حلية الساق على تحد إذا أنون جبيلة
الخافل او خصرها عن ساقها إذا لا يشان أن مثل معلم الاجالات
لا نعشل المقبقة ولا تبين عن جمالها ، إلى الاسح أنها تسخيا
وتوهيا هاي موازين النقد يسوغ للفن أن يقدر هلما
الزوجي والتي المتقديد الترويات التقديد الترويات
الترويات والي التعديد الترويات التعديد
الترويات والتي التعديد
الترويات والتي التعديد الترويات
الترويات التعديد
الترويات
الترويات التعديد
التحديد
الترويات التعديد
التحديد
التحديد
الترويات
التحديد
ال

وما قصدنا أن تكشف من سخادة المبالغة والإحالة في التعبير ، فقد يكون ذلك من الوضوح بعيث لا يتبضي أن تزيد فيه بينان و واتما قصدنا أن تكشف عن مواطن مسن التعبير بدق القرق فيها بين الإحالة الكائذية وبسين الإيهام وهو أون رائم من الوأن التخيل الادين .

وهو وان وانع من الوان المحيل الوابع. فا الذا كانت الإحالة ضربا من النزوير ، واونا من الخيسال فره به الإيمام ، في الشعر لون فائن من سحر النخس شيشا مسلق النعم ، وخلابة النابر .

المستوير وحديث المجيل المستوع ببدو فيه وقريب من الاحالة نوع من الخيال المستوع ببدو فيه المحمد على المتزائر الشعور وهذا اللون الاخسير من المبالغة أو الاحالة في الكلب والتزوير والبعسد عن النالد وذلك مثل فول بشيار في الحمال الواعد :

ولكتنا تسمر حقا بالروعة في هذا التصوير الخيالي عند إي نواس ، اذ لا تملك الا ان تشمر نحوه باتجداب وتعاطف

متسومــة فيـه ملاحتــه ما بن مجتمع فيه ومنشرق فلاا ما بدا اقتادت معاسنــه فــرا اليـه اعتــة العـــق

ومصدر الجهال هذا الإيهام الذي حصرياً في ملاحمة الجهيل ، وليكن ما رآء أبر أبراس سخر الطرف أو رفسيق القرام ؛ أو أخسية من قوت الجهال أو ليكن مبدئة وقد أن الجهال ، وليكن مبدئة وتنه الشامر شيئا معيناً أبرائياً من الأواد الجهال ، ولكن مبدئة عن المبلئ من المال الإحداث الجهال ، في أو وهنا أن الملاحة قد تجمعت وتمرقت في مدا المرسوف ، فكل ما قيه جيل رائع ، فحيتما فليس مبدئ الخلف نوع من السحر الطاقي حتى الخوي المنسق لنحوه مؤها ، أي سحر الحالق من المنسق المنسق من المنسق من من السحر الطاقي حتى الخوي المنسق لنحوه مؤهاء أي سحر هذا المالي يجلب الإحداق مراقعة المناسق المناسقة المناسقة

ولا تقول أن تعبير الشاعر مبالفة تالبالفة ملحب فسي
التعبير مختلف جد الاختلاف عن هذا النبي الرائع و واية
الذلال أنه لا تلفتك يادرة النساع و هن إن
يائية الكند وقد اطاق الوصف اطلاقا > واوهمنا بشيرح
يائية الكند وقد اطاق الوصف اطلاقا > واوهمنا بشيرح
الموسن في هذا الجيميا القريب > ونعن نظلق رواء صدا
الوصف القبال تنقص من قبول العرض المناف المتقدي
وفي الاحالة يجمع خيال القاري، في شوط يعيد مصند

(وصف الخيال يتفقى من فنون الحسن ما شاء له التفصي، ولي الاحتفاق القارى، في خوال يجاد معتلى ولكنه يتناه القارى، في خوال يجاد معتلى ولكنه ينتيه الى خيبة الم ويأس بعشان المرارة والالسم يسبب بعد الشعة بين العقيقة المسروة والخيال بحن القارية للحيال الحس القارية بين السيعادة والتأثير ولا يتمقق ذلك بالطبع في الاحالة التي بالسعادة والتأثير الاجتمال فلاها ما وجعدا ألى العقيقة السي عنصد عنها الخيال شعيراً الحيال المعرفية السي وتصطدم النفس بالقراع والعلمى التزوير والكلب فتصاب بنوع من الاير ولامتفاض ؛ وينعكس التأثير القصود من فن بنوع من الاير ولامتفاض ؛ وينعكس التأثير القصود من فن

سيسو وسيس الإيمام تنفق بنجوة من هذا التأثير العكسي ، الذ أما أن الإيمام تنخيل معا قدر الساعد فلقا ما استعراباً الى التا تنخيل ما تنخيل مع القدر السائل السائل وجدائاً الس وحسا يخياله ، وإذان تعاطفاً الى فقه فتشمر بالمعة والبرور : ولمل الإيمام الذي يطلق المجال الشخيل النسبة والسورو . الذاب والاجالة هو معيدة السحر تن أول الإيدادي بريانية

وجنبه: فاذا انتهت فات اول فكرني فاذا ارب دنت/اخر زادي فالشاعر هنا قد اوهمنا بان بدكر/فرجته في كل وند

يناسطير عن الدورات الإين الروضة في المراوضة من ساعات الليل والتهار القولية والمراوضة المراوضة المراوض

ليس فيما كسيت من حلل الحسن ولا في هواي من مستزاد

(الإيهام منا واضع فيمجوريته قد كسيت من حاسل السحس لباساء لا تنصور فيه زيادة وقد يلغ هواه يها سياله المسحس لباساء لا تنصور فيه زيادة وقد يلغ هواه يها سياله نظام المي الدعمة و واللي أن يكون مثل الشاعرة واللي أن يكون مثل الشاعرة واللي أن يتقد على بايان يشغى النفس الحسارة تكون أن قد قطعت وقد يستبد بايات الخيال حتى تمشل لفتمات صورة مسن وقد يستبد باك الخيال حتى تمشل لفتمات مورة مسن المسادرة بالم تعدر في وهم الشاعر نقسه 4 وكن حيالا المسادرة بالم تعدر في وهم الشاعر نقسه 4 وكن حيالا المسادرة والقدة تعرح فيه بخيالك المسادرة المسادرة القدة تعرح فيه بخيالك المسادرة المسادر

كيفها تشاء وتقف مشفقا على الشاعر : هل انحله الهوى هما اذابه الوجد ؟ الشواقه نعيسم وسلام ؟ ام تفرانسه حجسم والام ؟

يقول اللذي في حصاد الهشيم شارحا فكرة الإيهام في البيت السابق:

بي بالسبت السابق: بي بالسبق وحاجة الى إن يسرد لنا أوساف الجميل، وأن يكر كا ما لون يعيب وكيف حدوة خده ، ونضوج صدوء وامتدال قوامه بل يكفينا أن يقول مثل هذا البيت تعتاج إلى سورة قد تكان أن ما تسويران فيضيه المثار ويفتح علينا هذا الكلام فرقا آخر بين الإحالة والإيمام في بالأوساف الحسية عادة ليضخوها أو يوادلو اعها سورا بالأوساف الحسية عادة ليضخوها أو يوادلو اعها سورا كاذبة تبعث السخرية والإيسام ، هذا إبر العلاد المسري بركب من السطف والقلوحين يزيم أن صعيلا لحورسه الواضحة تف حزية بالسور والا بلاحة وإن لذ بكت لا

وسهيل كوچنة العب (١) في اللون وقلب العب في الخفقان ضرجتـه دمـا سيوف الإعـادي فبكت رحبـة له الشعريـان

الشعر بان رحمة وشفقة فيقول:

مرجة فدا سب الشامر التأسير فيها ليست ويضا البيت وقريته السامرين البيت وقريته السامرين البيت وقريته السامرين في اللون تكريف المسامرين لكريف المسام من سروا العالمين قال وم واي سروف الأ البيس منه في المثل ان يعلن الشج بالسيوف الأ البيس المناز الشيئة المسامرين على المشتبة المسامرين المسامرين المسامرين المسامرين المسامرين المسامرين المسامرين والمسامرين المسامرين المسامرين

الس الخيال مهارة انظية او صفقة عقلية انما هو في مزينه القبية هناف الشعور وظل العاطفة .

ولم ينقص شاعرا كابن الرومي شيء من ادوات المالفة التي يعنمد عليه كثير من الشعراء حين قال في وصف وحيد المنبة:

اهي شيء لا تمام الهين منه ام لهما كمل ساعة تجديد لانه بطريقة الإنهام التي المحنا اليها مـ قد نسم مجمال

رب يطريقه ، ويهم الحي لهذا يهد . مده معجد بهجدان التخرل الجمال الجمال الجمال الحرال ولم يتلا للجمال الجمال الحرال ولم يتورط التنام في تحديد مثان الحمال الميون أرجا عتما و التحر ليلا فاحما ، والوجه دينارا واطراف الإسابي متبخة الشعراء وطريقتهم التسي اعتسادوها في التعيد ، وأنما فلقل القرل في نتبة الجمال على ملك التناسب وهو يتحدث من المجال بالجمال البارع قلا طريقة التشبيهات التقليدية ، ولا طريق بالجمال البارع قلا طريقة التشبيهات التقليدية ، ولا طريق شيئا في المدانية عالمية عالمية التشبيهات التقليدية ، ولا طريقة التشبيهات من المهالة بيضن شيئا أعمال المدانية التشبيهات من المهالة المدانية عالم يتحديد بيضن المدانية التقليدية ، ولا طريق شيئا في المدانية المدانية التقليدية ، ولا طريق شيئا في المدانية المدانية المدانية المدانية المدانية التقليدية ، ولا طريقة الشبيهات المدانية المدانية

ومما زاد تعبير أبن الرومي براعة استعمالته اسلبوب الاستفهام مفتاحا لشعوره المعجب المسحور بهذا الحسن الطاقي فاسلوب الخبر « هي شيء لا تسام العين منه ولها

كل سامة تجديد ، يحقق الإبهام القصود في التعبير ، ولكتنا بعد في حاجة الى الاستفهام الذي يبعد الساعر عن نقلتة الادعاء وملى هذا النمط من التعبير يطريقة الإبهام فول أنضا في مفتندة :

ذات وجبه كانهما قبل كن فبردا بديما بلا نظع فكانيا ومتى ما سبعت منها فشدو بطرد الهم عنك والاحزاتا هي حكمي اذا رفدت وهمي وسروي ومنيتسي بقظانيا

وواضح ان هذا النمبير بعيد عن اسلوب المبالفة ، ولا يعكن ان يلنبس بها ، بدليل الله لا تستطيع ان تعقب على الشاعر بالكذب ، ولا تلمح في حديثه شارة التزوير .

وقد استعمل القرآن الكريم اسلسوب الإبهام لتحقيق التأثير المقصود في الوجدان .

رص ذلك قرأة تعالى في الخديث عن شجرة الوقوم:

« أنها شجره تخرج عي أصل الجحيم طلعها ثالة رؤوم:
السياطين » . وفي هذا التسبيم أهاؤى لخيال السامع وراء

شناعة الصروة التي يمكن أن تكون راسا لتبيطان ء والناس

مروة المتيطان امثلا للعبان ، واتما تركز في طباعهم المحدود عي

مورة المتيطان تتبحة شنيعة دلية إصد الجدود في

ذلك ، ناذا قرن طلم الرقوم الى راس التبيطان إلى تقلصله

لذلك ، ناذا هرت علم الرقوم الى راس التبيطان إلى تقلصله

يتحقى التأسيم ألمسود من الوجر والتخريف و تشوي

ومن لأمل الجاحظ يستبين أن اتخاذ السيطان مثلا وهر لم ير من احد سر الجعال في التعبير الخاذة ما ناصل في همأاتما تيج الشيطان فليكن لحيالنا الحريمة أن ينسبح خيوط خدا القبح كما يشاد . ويستقيم هذا القهم معطريقة التران البيانية التي تبلغ التاثير والنفاذ ألى القلوب بروعة التران البيانية التي تبلغ التاثير والنفاذ ألى القلوب بروعة

ومن امثلة الابهام في اسلوب القرآن قوله تصالى في وصف سدرة المتنهى:

الغشاها ما غشى (١) الوليست موسيقسى الازدواج
 هنا هي التي حددت التعبير بهذه الصيافة فالإيهام هنسا

قروري لسبين : أن الرسف التفسيلي لا يحيله بعقيقة الموصد والنهما أن الطرق الطبيعي التعبير المؤثر أن والفص الاستيامة حدوقة ألى هذا الإنعاش أو الإلهام والفس الاستيام عفروة التلقع والشوة إلى المجهولي والمشاركة في تشعة المسر عن هذا المخبورة ، وفي السلوب والمساركة في التعبير المنافقة المستقها المجهولة المحلسة المي المحلسة المي المحاسبة المي المحاسبة المحيلة والسبت مستقر أن الطقيقة ليستنقها محيساً ، وليست المجهول ثم يستقر أن الطقيقة ليستنقها محيساً ، وليست خالك ورام صورة المنتبي المحلقة في هذا المهورة . أطلق خالك ورام صورة المنتبي المحلقة في هذا المهورة . أطلق خالك ورام صورة المنتبي المحلقة في هذا الهيت :

ما كنت احسب قبل موتك ان ارى رضوى على عنق الرجمال تسمير نحن نفهم أن يشبه الرجال بالجبال رزانة فكيف يسوغ

من منهم أن يرى جبلا محمولا على امتاق التاس إلى الوال المقابض لمن المتحد بها منحولا على امتاق التاس إلى الوال المقابض المناصط بها المتحد بها محمول المتحد بها المتحدد بها المتحدد بن محدد المتحدد المتح

يتحقق التأسير القصود من الزجر والتخريف و تسول ويسمى عربية حي نجة توافقا ونسبا بين الفكرة التيني العكرة التيني العالم المساورة الفرية التي الفت لتعليسا المواد الفرية التي الفت لتعليسا ليس أن الناس دراو أسيطانا قط المساورة، ولكن المساورة المساورة المائمة كان الله تعالى جدا في المساورة المساو

الواضح له شيء آخر غير الصدق الفني ومكذا تجني
(الاطاقة على البيدا؛ "مسان ما يين اسلوب الإيمام في جماله
وتاتيء وبين اسلوب الاحالة في خضامه وتروره؛ ولاذا يدا
لنظير الماير التباس ما بين الاسلوبين فقليل من التاصل
لنظير الماير التباس ما بين الاسلوبين فقليل من التاصل
السلوب الاحساس السادق لا يتموك بلحصة تروير، و ولا
يدخل الى التفسي بنطيق السود المسومة وانت من صملة
لادلوب إن الواضوشة ويرونقي الخيال البديولا بشيبك
لادلوب إن الواضوشة ويرونقي الخيال البديولا بشيبك
التبارة في المدفق خطابها الشعورة والمبيء ولا عن التفس

ولست في حاجة الى ان أوريد الاحالة بيانا بالاش معنى أول على هدى النل السابق انها صنيعة اللحن وتروسب المسابر ، عهارة فلفية لا تعني بالبيان التأثير بقدم ما تهتم بالسنعة الفائما و التروير ، وحس اجل ذلك وجدنا فيي أسلوب اقرآن الكريم نسانج الإيمام ولم نجد المبالفة أو الحياة لا تصد فيها ولا تقدير . الحياة لا تصد فيها ولا تقدير .